

المحاضرة رقم 07

عنوان المحاضرة: النقد والتنظير النقدي.

تقديم للمحاضرة: إن نقد النقد فتح أفاق واسعة أمام الدراسات النقدية والأدبية على سواء وذلك حين ج
عل من المعرفة الأدبية والنقدية مجالا للتأمل والبحث، وهذا من شأنه أن يرسخ القيم الأساسية لهذه المعر
فة القائمة حاليا على التعددية بدل الإطلاق، والتغيير بدل الجمود والإسقاط، ولأن هذا الموضوع خصب
و واسع يتطلب دراسات عديدة ومن جوانب متعددة وأهمها معرفة العلاقة بين النقد والتنظير النقدي والفر
وق بينها.

* **النقد الأدبي جانبان:** تطبيقي وهو الذي يتناول الأعمال الأدبية بالتحليل والتفسير للكشف عن جماليته
١، وقسم نظري يعكف على تقديم المادة النظرية للناقد الأدبي كتحريفه بالمناهج النقدية وقواعدها وآليات ت
حليل الخطاب

* **نقد النقد :** يعتبر نقد النقد من أحدث الاستراتيجيات النقدية والمعرفية التي شهدتها مرحلة ما بعد الح
دائنة حيث جاءت هذه الاستراتيجية للنظر في تراكمات المنظومة النقدية، لتجعل من النقد موضوعا لها ت
سائله وتفحصه من أجل تحديد وتحديث مرتكزاتها النظرية وآلياتها الإجرائية.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن النقاد العرب نظروا للنقد الأدبي أو وصلوا إلى بناء نظرية نقدية عربية الأصو
ل والقواعد، بل أخذوا معظم النظريات النقدية من الغرب إما بالترجمة أو الاحتكاك عن طريق البعثات ال
علمية إلى أوروبا من خلال التبرصات، أو بالتلقيب عنها في التراث النقدي والبلاغي العربي، ويعكف نقد
النقد على دراسة تلك النظريات النقدية ومدى ملاءمتها وصحتها، وهذا ما يسمى بالتنظير النقدي.

* **نقد النقد والتنظير النقدي:** ولقد فصل الناقد محمد الدغمومي بين خطاب نقد النقد وتنظير النقد حين
قال: "وكون خطاب نقد النقد وخطاب تنظير يقفان على عتبة واحدة، فهذا يعني أنهما شيء واحد أو ع
لم واحد يعني بقدر ما هما مختلفان عن النقد وعن كل خطاب معرفي آخر من جهة، هما من جهة ثانية

يطلقان فرضيات عمل مختلفة ويعملان بإستراتيجيتين متباعدتين قد تتضافران وتتساندان لكنهما ليستا متطابقتين كلية، فخطاب التنظير ينكب على النقد من أجل إنجاز عمل على عمل موجود، وخطاب التنظير ينكب على النقد من أجل اقتراح بديل جديد، وبين إنجاز العمل والاقتراح يكون الحاصل أحيانا النقد إلى خطاب التنظير بحيث يمارس هذا بعض اختصاصات الآخر” فمن خلال هذا التفسير نلاحظ أن المصطلح ومقارباته تصب في مفهومين -تنظيري وتطبيقي- أو كما سماه الناقد خطاب نقد النقد فميز بين الاثنين كون الخطاب النقدي يدرس خصائص نص نقدي فيفسر ويحلل قراءته وكيف تتناول النص لإبداعي، أما خطاب التنظير فينكب على النظريات النقدية - النقد - وذلك الموجودة سلفا لأجل اقتراح بدائل لها أو تصحيحات أو مشابهة.